

# الإمارات اليوم

## ليلة طرب تجمع «ميسـتو» والصقلي



روائع الموسيقى العربية، كانت حاضرة على مسرح أبوظبي مساء أول من أمس، في الأمسية السادسة من أمسيات مهرجان «أنغام من الشرق»، الذي تنظمه هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، ويختتم فعالياته مساء اليوم، حيث جمعت الأمسية بين المايسترو الفلسطيني نبيل عزام والفنانة المغربية كريمة الصقلي، اللذين قدما مجموعة من أهم الألحان والأغنيات لكبار الملحنين العرب في أمسية طربية بامتياز. وكان الموسيقار الراحل محمد عبدالوهاب صاحب نصيب الأسد من الأعمال الفنية التي شهدتها الأمسية، سواء من عزام أو الصقلي، حيث كانت بداية الأمسية مع فقرة المايسترو الفلسطيني نبيل عزام وفرقته «ميسـتو» القادمة من لوس أنجلوس، والتي يؤكد من خلالها أن مكانة الموسيقى كلغة إنسانية، وأن للتراث الموسيقي والغنائي العربي ملامح التراث الموسيقي والغنائي العالمي، حيث نجح مع أعضاء الفرقة التي يحمل أغلبهم الجنسية الأميركية في عزف مجموعة من أشهر وأصعب الألحان العربية بتوزيعات حديثة على الآلات الموسيقية الشرقية كالرق والإيقاع والعود والقانون، والآلات الغربية كالكونتراباص والتشيللو وغيرها في تألف وانسجام واضحين.

### «النهر الخالد»

بمعزوفة «النهر الخالد» لمحمد عبدالوهاب، والتي أتقن أعضاء الفرقة تقديمها، بدأت «ميسـتو» الحفل، قبل ان توصل الترحال بين ألحان عبدالوهاب، وتقدم معزوفة ضمت مجموعة من مؤلفاته منها لحن «عاشق الروح» الذي تغنى به الموسيقار الراحل في فيلم «غزل البنات»، وتبعته رائعة عبدالوهاب الوطنية «وطني حبيبي الوطن الأكبر».

ولم تقتصر معزوفات الفرقة على ألحان محمد عبدالوهاب، حيث قدمت كذلك معزوفات من تأليف موسيقيين عرب مثل أغنية «بنادي عليك» لفريد الأطرش، ومن الأغنيات الخليجية قدمت معزوفة لأغنية «أبعاد» و«ليلة ليلة» لفنان العرب محمد عبده، ليعود المايسترو عزام من جديد إلى ألحان محمد عبدالوهاب ليقدّم موسيقى أغنية «فكروني» لأم كلثوم، وموسيقى «نجوم الفن»، التي قام خلالها بالعزف على آلة الكمان مع فرقته، كما أفرد مساحة لعازفي الإيقاع الأجانب لاستعراض مهاراتهم في العزف، وهو ما قابله الجمهور بالتصفيق والتحية للمايسترو وفرقته التي تأسست لجمع التقاليد الخاصة بالعديد من الأصول الموسيقية المتنوعة مع التقاليد الكلاسيكية الغربية، حيث تركز على رعاية الأنماط الموسيقية المختلفة التي تتجمع في ثناياها روح التقاليد غير الأوروبية، والأنماط الموسيقية التي تعتمد على الألحان والسلم الموسيقي الخاص بالثقافات والأجناس المختلفة.

## أسمهان

الجزء الثاني من الحفل كان مع الفنانة المغربية كريمة الصقلي، التي اشتهرت في الوسط الفني بلقب «أسمهان المغرب العربي»، وبالفعل اختارت الصقلي ان تبدأ فقرتها التي رافقتها فيها فرقة «ميسنو» بقيادة المايسترو نبيل عزام، بأغنية الفنانة الراحلة أسمهان «يا حبيبي تعال الحفني»، قبل ان تقدم رائعة محمد عبدالوهاب «لأمش أنا اللي ابكي» التي أدتها بإحساس عالٍ دفع الجمهور للتصفيق عقب كل مقطع من مقاطع الأغنية. وحرصت الصقلي التي بدأت شهرتها منذ أول مشاركة لها على المستوى العربي، من خلال إحيائها حفلاً فنياً في مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية بدار الأوبرا المصرية في عام 1999، في ليلة خصصت لتكريم المطربة الراحلة أسمهان، على توجيه الشكر إلى هيئة ابوظبي للثقافة والتراث على إقامة المهرجان. كما حيّت الجمهور في المسرح معتبرة ان «كل فرد منه يساوي الآلاف من المشاهدين». لتعود إلى الغناء من جديد وتقدم «هذه أنوار ليلي قد بدت» من الشعر الصوفي من تأليف عائشة الباعونية، تبعثها بأغنية «أنت عمري» التي أطلق عليها لقاء السحاب، حيث كانت أول عمل يجمع بين القطبين الكبيرين محمد عبدالوهاب ملحناً وأم كلثوم مطربة، وتألقت الصقلي في غناء الأغنية وسط الزغاريد المغاربية الشهيرة وتصفيق الجمهور الذي استمر حتى بعد مغادرة الصقلي وعزام خشبة المسرح، ما دفعهما إلى العودة مرة أخرى لتحية الجمهور، حيث قدم المايسترو نبيل عزام مع «ميسنو» لحناً آخر من ألحان محمد عبدالوهاب تغنت به الفنانة وردة الجزائرية «بعمرى كله حبيتك» الذي قام فيه عزام بالعزف على الكمان.